



## هكذا كانت فرحة دخول الأقصى بعد أيام المنع

### فكيف الحال حين تحريره وتطهيره!!

#### الخبير:

فرحة عارمة عمت شوارع وأزقة مدينة القدس الأبية بل وقلوب جميع المسلمين بعدما قرّر كيان يهود الغاصب مساء يوم الجمعة فتح أبواب المسجد الأقصى المبارك من جديد، والعودة للسماح بدخول المصلين بجميع الفئات العمرية إلى باحاته والتراجع عن كل الإجراءات "الأمنية" التي اتخذها في رحابه ومن حوله بعد مقتل شرطيين له في ١٤ من تموز الحالي.

عشرات الآلاف من المسلمين تداعوا صوب المسجد في مسيرات حاشدة رافعين أصواتهم بتكبيرات العيد في أرجاء المدينة المقدسة، وكأن العيد قد جاء قبل مواعده في مشهد مهيب مبشر!!

#### التعليق:

إنّ التكبيرات التي ملأت الأرجاء والهتافات التي بلغت عنان السماء والقلوب الراجفة الخافقة للقسا تراب الأقصى والصلاة في مسجده المبارك؛ والسيل العارم من المبتهلين والساجدين والصامدين والمرابطين قد أكدت أموراً مبشرات بكل خير وجب على كل مسلم أن يراها بعينه الواعية: أولها أنّ تراجع الاحتلال الغاشم عن منعه للصلاة في الأقصى ورفع الأذان من مآذنه وعن البوابات والكاميرات، ما كان ليكون لولا ثبات المسلمين الذين اعتصموا أمام البوابات وهبوا نصرّة لأولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين مؤكدين على أنّ جذوة العقيدة ما خبت في قلوبهم وأنهم طلاب شهادة، أرواحهم عندهم رخيصة دون مسرى نبيهم. وثانيها أنّ يهود قد أدركوا هذه المرة أنّ عودة قضية الأقصى وتحرير فلسطين إلى أصلها أي قضية دين ومقدسات ولا غير هو أمر خطير قد بات قاب قوسين أو أدنى، وهو أمر يهدد كيانهم أصلاً وينبئ بكل سوء لهم، ولذلك هم اختاروا لملمة الحكاية خشية تصاعد الأمور وخروجها عن السيطرة. وثالثها أنّ نداء المرابطين للجيش لتتحرك لإنقاذ الأقصى قد كشف وعياً تنامى على الدواء والبلسم الشافي لجرح فلسطين الغائر ويأساً من الحكام العملاء وإدراكاً للحل الناجع وأنه عسكري بحت!

إنّ المشهد المهيب لجموع المسلمين اليوم وهم يدخلون المسجد الأقصى فرحين مشتاقين مهللين مكبرين ليجعلنا حقاً نتخيل مقدار السعادة والنشوة التي ستغمر أمة الإسلام يوم التحرير يوم النصر يوم حطين القادم وكيف أنّ الأمر سيكون حقاً عظيماً عظيماً. فما هم المجاهدون مقبلين غير مدبرين هاتفين مسبحين بحمد الله مستغفرين داكين الأرض دكا دكا سائرين خلف إمام المسلمين صنو صلاح الدين حامل لواء الدين وها هم يهود المجرمون خاسئين صاغرين قد كسرت شوكتهم مذعورين قد أدركوا أنها نهاية الظلم والظالمين وأن لا مفر لهم من حكم رب العالمين.

يا له من مشهد مهيب مهيب!! فيا رب عجل، يا رب عجل، يا رب عجل!!

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

هاجر اليعقوبي - تونس